

الفداء و الخلاص و الكفارة

مقارنة

اللاهوت الشرقي و اللاهوت الغربي

د. هاني مينا ميخائيل

الفداء و الخلاص و الكفارة مقارنة اللاهوت الشرقى و اللاهوت الغربى

* اللاهوت الشرقى يُعلم أن **الفداء و الخلاص و الكفارة** تم تحقيقهم **بإتحاد الله مع الإنسان**، بتجسد و موت و قيامة الرب بناسوتنا. لكى بالموت يبيد الموت و إبليس الذى له سلطان الموت، و ينعم لنا ، بالحرية و بالحياة الأبدية، بدلا من أسر القبور.

* اللاهوت الغربى يُعلم أن **الفداء و الخلاص و الكفارة** تم تحقيقهم **بعقوبة المسيح بدلا منا** نحن الخطاة، لإسترضاء العدل والغضب الإلهى، بدفع ثمن الخطية الغير محدودة للآب

الفداء و الخلاص و الكفارة مقارنة اللاهوت الشرقى و اللاهوت الغربى

* اللاهوت الشرقى يُعلم أن **الفداء و الخلاص و الكفارة** تم تحقيقهم **بإتحاد الله مع الإنسان**، بتجسد و موت و قيامة الرب بناسوتنا. لكى بالموت يبيد الموت و إبليس الذى له سلطان الموت، و ينعم لنا ، بالحرية و بالحياة الأبدية، بدلا من أسر القبور.

* اللاهوت الغربى يُعلم أن **الفداء و الخلاص و الكفارة** تم تحقيقهم **بعقوبة المسيح بدلا منا** نحن الخطاة، لإسترضاء العدل والغضب الإلهى، بدفع ثمن الخطية الغير محدودة للآب

الفداء و الخلاص و الكفارة

مقارنة اللاهوت الشرقى و اللاهوت الغربى

العقيدة: هي **إيماننا بإعلان الله** لنا عن **طبيعة و علاقة** الله و الإنسان و الخليقة، كما لخصتها الكنيسة في **قانون الإيمان**. و قانون الإيمان يلخص لنا **التقليد الكنسى** = **التسليم الرسولى** و هو **إختبار** الكنيسة الجامعة الحى – و منه كُتب و سُلّم لنا الكتاب المقدس.

تفسير العقيدة (علم اللاهوت): هو **إجتهد البشر فى تفسير إعلان الله** لنا عن طبيعة و علاقة الله و الإنسان و الخليقة. هو **إجتهد ملهم** لشرح العقيدة بحسب لغة العصر (المجاز العصرى لا غنى عنه فى التعليم). التفسير، بخلاف العقيدة، **يقبل الإختلاف**، بشرط عدم تعارض التفسير مع العقيدة.

الرأى: **إجتهد** لإجابة ما ليس له إجابة أو دليل واضح. **الإختلاف و ارد جدا.**

التعليم: محاولة ضم **العقيدة و التفسير و الرأى** فى **كوكتيل واحد له خطرته!!!**

الطقس: **ترتيب بشرى** موضوع لشركة الكنيسة فى العبادة الجماعية، و هو التعبير المُعاش عن العقيدة. الطقس **قابل للتغيير** بالمكان و الزمان و الثقافة.

مقارنة اللاهوت الشرقي و اللاهوت الغربي

اللاهوت الغربي:

اللاهوت الشرقي:

+ الخطية:

التعدى على الله و ناموسه
مباشرة. إهانة غير محدودة
للعدل الإلهي الغير محدود
و الكرامة الإلهية الغير محدودة
الخطية الغير محدودة = تأليه الشر!

+ المجنى عليه:

الله و عدله و كرامته!!!

+ الخطية:

هي مرض أصاب الإنسان بإختياره
الحر و إغواء إبليس. هي التعدى
على إرادة الله الخيرة للإنسان. هي
الخطأ في إصابة الهدف. إنتحارنا
بكامل حریتنا. (**تك 2، تث 30،**
إر 2، حز 18، الحكمة 1+2، يع 1)

+ المجنى عليه:

الإنسان و الخليقة و ليس الله و لا
صفاته من عدل و كرامة. **أيوب 35**

مقارنة اللاهوت الشرقي و اللاهوت الغربي

اللاهوت الغربي:

اللاهوت الشرقي:

+ نتائج الخطية:

إهانة الله و عدله و كرامته إهانة غير محدودة. فغضب علينا و خاصمنا.

الخطية الغير محدودة = تأليه الشر!

+ غضب الله:

هو غضب غير محدود

موجه ضد الإنسان ذاته لأنه الكريه

حامل الخطية الكريهة، و ليس فقط

ضد الخطية و الموت و إبليس.

+ نتائج الخطية:

(= عقوبتها = عاقبتها)

موت الإنسان الروحي الكياني أى

إنفصال الإنسان عن الله ، بحرية

الإنسان وحده ، و الخليقة معه.

+ غضب الله:

موجه ضد إبليس و الخطية و الموت

(أعداؤنا) و ليس ضد الإنسان ابن

و حبيب الله، و لا ضد المخلص

المصلوب لأجلنا قطعا ... حاشا.

مقارنة اللاهوت الشرقي و اللاهوت الغربي

اللاهوت الغربي:

اللاهوت الشرقي:

+ حُكْمُ اللَّهِ:

(عقوبة الخطية)

حَكَمَ اللَّهُ بتدبيره و رغبته بموت
الإنسان. خاصم الإنسان و أماته.

”معطى الحياة“ أصبح ”صانع الموت“!

+ إرادة الله:

الله القدوس يحتاج و يطالب بقصاص

دم، لتعويض العدل المُهان و

الكرامة الإلهية الغاضبة، بموت

الإنسان أو من ينوب عنه. و إلا

فلن يغفر أو يُصالح من أغضبه

لأنه القدوس!!!!!!

+ حُكْمُ اللَّهِ:

أى تشخيصه لحالة الإنسان، أن

الإنسان قد مات بإختياره الحر،

بغواية إبليس، و ليس بإرادة الله

”معطى الحياة“ (تك 2، تث 30،

إر 2، حز 18، الحكمة 1+2، يع 1)

+ إرادة الله:

أن الميت بالخطية، الإنسان، يحتاج

لمن يدوس الموت نيابة عنه و

يقيمهُ و يعطيه حياة أبدية؛ لمن

يُصالح الإنسان المرعوب الذى

خاصم الله ويعيده لحضن الله أبيه.

مقارنة اللاهوت الشرقي و اللاهوت الغربي

اللاهوت الغربي:

+ الدين الذي علينا لله:

حياة الإنسان، المدين بها للعدل الإلهي
المُهان، و يطالبه العدل بتقديمها
لله، بالموت، كأجرة الخطية لأن
الله قد أصدر حكماً بموت الإنسان
أو من ينوب عنه. فلا بد أن يتسلم
الله الثمن/الغرامة/الفدية/الدية
لمصلحته و يحقق هذا القصاص
القانوني و إلا تُهدر كرامة الله و
عدله و قداسته!!

اللاهوت الشرقي:

+ الدين الذي علينا لله:

حياة الإنسان، التي بددها للموت،
و بحريته باعها لإبليس الذي تعاقد
معه بالخطية. (الحكمة 1+2)
الموت أجرة التعاقد مع إبليس و
الخطية ، يعطيها إبليس ذاته
للإنسان المتعاقد معه. (بحسد إبليس
دخل الموت إلى العالم)
المسيح سدّد الدين بأن أباد الموت
و إبليس و حررنا بنعمة الحياة
الأبدية.

مقارنة اللاهوت الشرقي و اللاهوت الغربي

اللاهوت الشرقي:

اللاهوت الغربي:

+ العدل الإلهي:

+ العدل الإلهي:

بالعبرية **”زدك“** و بالعربية **”صِدْق“**،
”بر“، ”عدل“، ”أمانة“ أى صدق
الله و بره و عدله فى وفاء و عوده
و عهده للإنسان. هو صادق و
أمين و قادر أن يكملنا بالتمام على
صورته و مثاله. سيعدل معنا و
يوفينا حقنا

عدل خيالى، يساوى نوعيا العدل
البشرى الوضعى الشحيح، الذى
يُجازى الشرَّ بشرَ، كعصر الإقطاع
فى القرون الوسطى عند صياغة
نظرية ”إسترضاء العدل الإلهي
بموت الرب البديل“. هذا تعليم

أنسلم و مارتن لوثر قرن 11 + 16

هدفه تحقيق موت الإنسان، و لن
يعتقه الله إلا بموت أى برىء غير
محدود بديلا للخاطي، فيستوفى
الله إستحقاقات عدله السادى، و
يسترد كرامته.

الله عدَلْ حال الإنسان،

المائل و المائت، بالحياة.

و بهذا فقط يُسترضى العدل الإلهي
الحقيقى، بالحياة و ليس بالموت.

مقارنة اللاهوت الشرقي و اللاهوت الغربي

اللاهوت الشرقي:

+ الفداء و الكفارة:

*الفداء: لغة، هو إستعادة ما قد إستُعبِد أو سُرق أو فسد أو مات إلى حالته الأصلية.

*الفدية: ثمن/تكليف معاناة المحبة الفادية.
”بالموت داس الموت وأنعم لنا بالحياة الأبدية“

*الكفارة: ما كان يُطهّر النجاسة و

يغفر خطايا ”السهُو“ فقط و يعطى
القداسة و الطهارة. و كان طقس رش الدم
(= الحياة) جوهريا، و ليس قتل الذبيحة،
هو متمم مفعول الكفارة بذبيحة الخطية

كتناول جسد الرب و دمه الآن

”دم المسيح يطهر ضمائرکم“.

هو دواء تطهير و ليس دم عقوبة!

اللاهوت الغربي:

+ الفداء و الكفارة:

الفداء و الكفارة هما عمل المسيح لأنه قد مات
موت قصاص نيابة عنا لإسترضاء العدل
الإلهي، و تهدئة الغضب، بتحقيق الإبدال
العقوبي (موت العقوبة النيابي).

الكفارة و الفداء و الخلاص يُفسّروا بأنهم:

”عقوبة بدل عقوبة“

ليستوفى العدل الإلهي حقه و يبقى الله
قدوسا بتحقيق الموت كما أراد هو
بتدبيره!!!!

هذا نكران لمحبة الله لنا ولإبن محبته!

مقارنة اللاهوت الشرقي و اللاهوت الغربي

اللاهوت الشرقي:

+ موت المسيح و قيامته:

” الموت، أجرة الخطية، هدمته بالظهور، أى التجسد، المحيى الذى لإبنك الوحيد“.

موت الصليب كان المعركة الفاصلة التى بها قتل و داس الرب الموت و إبليس.

و قيامته كانت لتأكيد مصداقية أن الموت قد تم هدمه سابقا باتحاد اللاهوت

بالناسوت فى التجسد. الخلاص عمل

الثالوث الواحد فى الجوهر، معا : هو إرادة الأب، أتمّه الإبن، و يعطيه لنا

بالروح القدس. الروح القدس،

بالأسرار المقدسة، يأخذ مما للمسيح و

يعطينا كل إنتصاراته التى حققها فى

ناسوته (أى ناسوتنا) من أجلنا

اللاهوت الغربي:

+ موت المسيح و قيامته:

موت المسيح كان ”عقوبة بدل عقوبة“.

الفداء تم بالصليب وحده!! لأنه أتم

الإبدال العقوبى و إسترضاء العدل

الخيالى. ليس بالتجسد و لا بالقيامة

فداء!! كان التجسد فقط تحضيراً لموت

العقوبة. و القيامة مكافئة لأن الأب عاقب

و الإبن عُوقب و الأب غضب و الإبن

إحتمل الغضب!

أين الروح القدس؟ أين وحدة الثالوث؟

و النتيجة : لا نحتاج للأسرار المقدسة لأن

الفداء قد تم قانونياً بعقوبة الإبن ... فداء

العدل الخيالى و ليس فداء الإنسان الغالى.

مقارنة اللاهوت الشرقى و اللاهوت الغربى

من كتاب قبلى يُعلم التفسير الغربى:

”خطيئة الإنسان كانت لها نتيجتين: أولاً: إغضب الله. ثانياً: هلاك الإنسان.
جاء السيد المسيح ليعالج الأمرين معا:

أولاً: ليصالح الآب، و يتحمل غضبه، و يدفع ثمن الخطية. أما إرضاء قلب الله فكانت ترمز إليه ذبيحة المحرقة؛ تأكلها نار المذبح وحدها، التى تشير إلى العدل الإلهى الواقع على كل الخطايا، تظل النار تتقد فيها حتى تتحول إلى رماد. إشارة إلى أن حق الله قد إستوفى، و تمت المصالحة معه، و أخذ ثمن الخطية. صعد دخانها إلى فوق و تنسم الآب رائحة الرضا.

ثانياً: يُخلص الإنسان المحكوم عليه بالموت، بأن يموت بدلاً منه (كذبيحة الخطية و الإثم)؛ عقوبة بدل عقوبة؛ أجرة الخطية موت للخاطى أو نفس عوض عنه؛ نفس طاهرة لم تخطىء تموت عن نفس بشرية أخطأت. على أن يكون هذا الذى يموت غير محدود، ليقدم كفارة غير محدودة.

EASTERN ORTHODOX THEOLOGY

SIN: A **spiritual disease** acquired by Man's free-will & Satan's enticement. Transgression. Refusal of God's will. Spiritual suicide.

VICTIM HURT BY SIN: Man & Creation, separated from God.

RESULTS: Man died. Man, by sin, rejects Life & chooses Eternal Death (Hell) by his free-will. [James 1:15, Wisdom of Solomon 1:12]

GOD'S REACTION: Demands abolition of Death by Life. His anger and vengeance are against the Devil and Death, not Man. God desires to recreate Man and Creation. [*Physical death = A Divinely ordained mercy: no death to your servants but a departure*]

OUR DEBT TO GOD: Man's life, which Man wasted by his free-will. Christ repays it **IN us and TO us**, the only party who "needs" this life.

DIVINE JUSTICE: Demands & is satisfied by: **the better Life of Man.**

DEATH WAS GOD'S "JUDGEMENT": Not a "sentence" but a **revelation** of His "**Diagnosis and Opinion**" of Man's dead condition; it is **not** God's Economy & Planning for Man: "I have chosen for myself the judgement of death, [but] **You** changed my [self-inflicted] punishment into salvation." **The Giver of Life can never be the giver of Eternal Death!!!**

REDEMPTION & ATONEMENT (forgiveness) by the blood of the sacrifice = a gift of "**PURIFICATION**" **from God to Man**, by sprinkling the "**BLOOD = NEW LIFE**". It is forgiveness of sin by remission of its Death by a "**Life Transfusion**," to replace the uncleanness of Death. Redemption was achieved by the "**Incarnation, Death and Resurrection**" of Christ, as a "**one act**" and work of the Holy Trinity: The Father who willed it, the Son who performed it and the Holy Spirit who delivers what Christ has achieved in His humanity, into our humanity.

THE DEATH AND RESURRECTION OF CHRIST are the "**confirmation and proof**" that Man's nature, in Christ, has been **redeemed** from Death to Life by this **UNION** of the **Divine and Human Natures in Christ**: "And the **Death** which entered the world by the envy of the Devil was **destroyed** by the **Incarnation** of Your Son." (Liturgy) "By death He conquered Death" **but was not punished by Death.**

SACRAMENTS: The Holy Spirit takes what is Christ's and gives it to us (Jn 16:14) so when He is revealed we would be **like** (not equal to) Him, for we shall see Him as He is (1Jn 3:2) and become **partakers of the Divine Nature** (2Pt 1:4).

WESTERN MEDIEVAL THEOLOGY

SIN: An **insult to God's** Holiness, Honour and Justice. Therefore sin was described as "infinitely great" as God. [=Deification of evil!!!]

VICTIM HURT BY SIN: essentially, **God and His attributes.**

RESULTS: God, insulted and angry. By His own Economy and Justice condemns Man to Eternal Death to punish him.

GOD'S REACTION: Demands the Death of Man to satisfy His Justice and Holiness. His anger and vengeance are against Man or his Substitute.

OUR DEBT TO GOD: Man's life, or that of a Substitute, must be sacrificed to **repay the infinite debt to the insulted Divine Justice.**

DIVINE JUSTICE: Demands and is **satisfied by the bloodshed** of the sacrifice of the Substitute. Without bloodshed there is no forgiveness. [**Orthodox meaning:** without giving life, death remains].

DEATH WAS GOD'S "JUDGEMENT": God willed the sentence of Eternal Death by His own Economy and for the fulfilment of His Justice. **God is accordingly the "CAUSE" of Eternal Death.** [This is contrary to: "**God did not invent Death** ... ungodly people have brought Death on themselves." (Wisdom of Solomon 1:12, and James 1:15)]

REDEMPTION & ATONEMENT by the blood of the sacrifice = a life repaid to God instead of the life of the sinner; **a punishment instead of a punishment**, to satisfy the insulted Divine Justice and quench His Anger. N.B: "To atone for the altar, sanctuary & tabernacle", non-living objects, Lev 16, means **ATONEMENT = PURIFICATION** by the blood and not PUNISHMENT by death!!! Hebrews 9 & 10 confirm the same. **Lev 4 & Numbers 15: Sacrifices were ONLY for UNINTENTIONAL SINS, which had no death punishment !!! Intentional sinners: were stoned to death, NO sacrifices ever. PENAL SUSTITUTION is, therefore, NOT by any means BIBLICAL. It blatantly contradicts the Law of God !!!!!**

THE DEATH AND RESURRECTION OF CHRIST: Accordingly, **Redemption was realised only by Christ's Death on the cross. The Incarnation and Resurrection are NOT Redemptive. The Sacraments also become mere symbols and not a redeeming true grace.**

CONCLUSION: In this legalistic interpretation, the Father punishes the Son, the Holy Spirit is almost absent and the re-creation of Man is not God's concern. As said: "This teaching redeems God's Justice not Man's nature."

EASTERN ORTHODOX THEOLOGY

- **SIN:** A spiritual disease acquired by Man's free-will & Satan's enticement. Transgression. Refusal of God's will. Spiritual suicide.
- **VICTIM HURT BY SIN:** Man & Creation, separated from God.
- **RESULTS:** Man died. Man, by sin, rejects Life & chooses Eternal Death (Hell) by his free-will. [James 1:15, Wisdom of Solomon 1:12]
- **GOD'S REACTION:** Demands abolition of Death by Life. His anger and vengeance are against the Devil and Death, not Man. God desires to recreate Man and Creation. [Physical death =A Divinely ordained mercy: "no death to your servants but a departure" Litany of the departed]

WESTERN MEDIEVAL THEOLOGY

- **SIN:** An insult to God's Holiness, Honour and Justice. Therefore sin was described as "infinitely great" as God. [=Deification of evil!!!]
- **VICTIM HURT BY SIN:** essentially, God and His attributes.
- **RESULTS:** God, insulted and angry. By His own Economy and Justice condemns Man to Eternal Death to punish him.
- **GOD'S REACTION:** Demands the Death of Man or a Penal Substitute to satisfy God's Justice and Holiness. His anger and vengeance are against Man or his Substitute.

EASTERN ORTHODOX THEOLOGY

- ***OUR DEBT TO GOD:*** Man's life, which Man wasted by his free-will. Christ repays it IN us and TO us, the only party who "needs" this life.
- ***DIVINE JUSTICE:*** Demands & is only satisfied by: the better and renewed Life of Man.
- ***DEATH WAS GOD'S "JUDGEMENT":*** Not a "sentence" but a revelation of His "Diagnosis and Opinion" of Man's dead condition; it is not God's Economy & Planning for Man: "I have chosen for myself the judgement of death, [but] You changed my [self-inflicted] punishment into salvation." The Giver of Life can never be the giver of Eternal Death!!!

WESTERN MEDIEVAL THEOLOGY

- ***OUR DEBT TO GOD:*** Man's life, or that of a Substitute, must be sacrificed to repay the infinite debt to the insulted Divine Justice.
- ***DIVINE JUSTICE:*** Demands and is satisfied by the bloodshed of the sacrifice of the Substitute. Without bloodshed there is no forgiveness. [**Orthodox meaning:** without giving life, death remains].
- ***DEATH WAS GOD'S "JUDGEMENT":*** God willed the sentence of Eternal Death by His own Economy and for the fulfilment of His Justice. **God is accordingly the "CAUSE" of Eternal Death.** [This is contrary to: "God did not invent Death ... ungodly people have brought Death on themselves." (Wisdom of Solomon 1:12, and James 1:15)]

EASTERN ORTHODOX THEOLOGY

- **REDEMPTION & ATONEMENT (forgiveness)** by the blood of the sacrifice = **a gift of “PURIFICATION” from God to Man**, by sprinkling the “BLOOD = NEW LIFE”. It is forgiveness of sin by remission of its Death by a **“Life Transfusion,”** to replace the uncleanness of Death. Redemption was achieved by the “Incarnation, Death and Resurrection” of Christ, as a “one act” and work of the Holy Trinity: The Father who willed it, the Son who performed it and the Holy Spirit who delivers what Christ has achieved in His humanity, into our humanity.

WESTERN MEDIEVAL THEOLOGY

- **REDEMPTION & ATONEMENT** by the blood of the sacrifice = a life repaid to God instead of the life of the sinner; **a punishment instead of a punishment,** to satisfy the insulted Divine Justice and quench His Anger. N.B: “To atone for the altar, sanctuary & tabernacle”, non-living objects, Lev 16, means **ATONEMENT = PURIFICATION** by the blood and not PUNISHMENT by death!!! Hebrews 9 & 10 confirm the same. **Lev 4 & Numbers 15: Sacrifices were ONLY for UNINTENTIONAL SINS, which had no death punishment !!!** **Intentional sinners: were stoned to death, NO sacrifices ever. PENAL SUSTITUTION is, therefore, NOT BIBLICAL. It contradicts the Law of God !!!!!**

EASTERN ORTHODOX THEOLOGY

- **THE DEATH AND RESURRECTION OF CHRIST** are the **“confirmation and proof”** that Man’s nature, in Christ, has been redeemed from Death to Life by this UNION of the Divine and Human Natures in Christ: “And the **Death** which entered the world by the envy of the Devil was **destroyed by the Incarnation of Your Son.**” (Liturgy) “By death He conquered Death” **but was not punished by Death.**
- **SACRAMENTS:** The Holy Spirit takes what is Christ’s and gives it to us (Jn 16:14) so when He is revealed we would be **like** (not equal to) Him, for we shall see Him as He is (1Jn 3:2) and become **partakers of the Divine Nature** (2Pt 1:4).

WESTERN MEDIEVAL THEOLOGY

- **THE DEATH AND RESURRECTION OF CHRIST:** Accordingly, **Redemption was realised only by Christ’s Death on the cross. The Incarnation and Resurrection are NOT Redemptive. The Sacraments also become mere symbols and not a redeeming true grace.**
- **CONCLUSION:** In this legalistic interpretation, the Father punishes the Son, the Holy Spirit is almost absent and the re-creation of Man is not God’s concern. As said: “This teaching redeems God’s Justice not Man’s nature.”